الاغتراب لدى المطلقات دراسة ميدانية

أ.م.د أسماء عبد محي شاتي أ.م.د أحلام محسن
جامعة بغداد /مركز إحياء التراث العلمي العرب

ملخص البحث :

أهمية البحث والحاجة إليه: تعد مشكلة الطلاق من المشكلات الاجتماعية الملحة التي تستدعي علاجآ آنياً بعد أن اصبحت ظاهرة تهدد استقرار المجتمع فضلاًعن اعتبارها أحدى المشاكل المهمة والخطيرة التي يعاني منها مجتمعنا العراقي ، خاصة بعد حرب 2003 وماأ فرزته من انفتاح الأبواب على مصراعيها لاسيما في المجال الثقافي وقبل غيره لسرعه انتقاله عن طريق القنوات والفضائيات وثوره الاتصالات والانترنيت والستلايت ، إذ أن معدلات الطلاق ترتفع بشكل كبير في عموم العراق، وبحسب مجلس القضاء الاعلى، فقد سجلت(41536) حالة طلاق في عموم البلاد خلال العام 2007، فيما ارتفعت هذه الاعداد في عام 2012 فقد أرتفعت النسبة(87,530) ألف حسب أحصائية المستفيدين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ورعاية المراة في العراق، كما اشارت احصائيات محاكم بغداد الى زيادة حالات الطلاق بنسبة تتراوح بين 20% إلى 30% من الزيجات.

وعليه ارتأت الباحثتان القيام بالدراسة الحالية من خلال التعرف عن مفهوم الأغتراب كمتغير أساسي في هذه الدراسة ولما لها من تأثير فعال وأساسي في تعزيز وأسناد الصحة النفسية للمطلقات من عدمها، أخذين بنظر الأعتبار أن الشعور بالأغتراب ربما يكون مرتبطاً مع النقص في الدعم والآسناد الأجتماعي للمطلقة والذي ينعكس سلبآ على وضعها النفسي والصحي والاجتماعي .....وعلى مجمل نتاجاتها

أهداف الدراسة:

1- قياس الاغتراب لدى المطلقات

2 - التعرف على دلالة الفروق في الاغتراب على وفق المتغيرات الاتيه : للتعرف على دلالة الفروق في الاغتراب تبعا لمتغيرات البحث(العمر،المهنة ،عددالاطفال،التحصيل الدراسي،المستوى الاقتصادي ،مدة سنوات الزواج، سبب الانفصال)

ومن اجل تحقيق هذه الأهداف قامت الباحثتان ببناء مقياس يتسم بالصدق والثبات ولفقراته القدرة على التمييز وقد بلغت عينة البحث (130) مطلقة تم اختيارهن بطريقة عشوائية ومن المسجلات ضمن شبكة الرعاية الاجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. و تم استعمال الوسائل الإحصائية (SPSS) في ضوء اهداف البحث وهي كالآتي:

- **الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين Two--Sample : استعمل في استخراج القوة التمييزية للمقياس، فضلا عن التعرف دلالة الفروق في الاغتراب وفقاً لمتغير المهنة**
- **معامل ارتباط بيرسون ، لاستخراج صدق الاداة بطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية**

- معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي وقد استعملت لإيجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب
- الاختبار التائي T. Test لعينة واحدة One--Sample لغرض التعرف على قياس الاغتراب لدى المطلقات
- تحليل التباين الاحادي (On e Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في الاغتراب تبعا لمتغيرات البحث(العمر،المهنة ،عدد الاطفال،التحصيل الدراسي،المستوى الاقتصادي ،مدة الزواج، سبب الانفصال)

لقد اظهرت النتائج الآتي :

- ان الاغتراب لدى عينة البحث ذات دلالة احصائية .
- لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب لدى المطلقات على وفق متغيرات
- (العمر،عدد الاطفال ، مدة الزواج ،سبب الانفصال) .
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في الاغتراب لدى المطلقات على وفق متغيرالمهنة ولصالح ربة .
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في الاغتراب لدى المطلقات على وفق متغيرالتحصيل الدراسي.
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في الاغتراب على وفق متغير المستوى الاقتصادي .
- وختم البحث بمجموعة من التوصيات المقترحات ومنها:
- تحسين الوضع الاقتصادي لهذه الشريحة
- التأكيد على دور الإعلام بالعمل الدؤوب على تصحيح نظرة المجتمع لمفهوم الطلاق وتأثيراته السلبية على المرأة أولاً والأسرة ثانياً .
- فتح مراكز ارشادية للحد من ظاهرة الطلاق

الفصل الاول

❖ أهمية البحث والحاجه إليه :

يشيرهيجل(Hegel,1977) الى أن الأنسان المغترب بالمفهوم التاريخي هو ذلك الأنسان الذي يعيش في عالم ميت لاأنساني حيث يصفه(حياة متحركه للآموات) ،فهو يميز بين أنواع الأغتراب العديده على مستوى الشخصية والنظم الأجتماعية والثقافية وأثار قضية جوهرية وهي(أن أغتراب الشخصية يكمن في الصدام بين ماهو ذاتي وماهو واقعي وأن التأريخ البشري هو تأريخ صراع من أجل أعتراف الأخرين بحرية الذات وأستقلالها والصراع الذي يتحدث عنه على مستوى الشخصيه هو صراع من أجل أثبات الذات أو الحصول على أعتراف الأخر(بالانا) دون أن يكون في وسع (الآنا) أنكار حق الآخر في الوجود والبقاء

(Hegel, 1977,p.156)

أن الآغتراب أصبح تعبيراً عن بؤس الآنسان وإلمه النفسي الذي يضفي عليه مشاعر القلق والآحباط وعدم التوافق مع الذات ومع المحيط، حتى أن الفرد في ظل هذا الوضع ينسلخ عن أنسانيته ومحتواه وينفصل عن أهداف وجوده بالشكل الذي تكون نمط علاقاتة الآجتماعية من النوع الذي لايحقق له السعادة والرخاء والطمأنينة وذلك لوجود مقاييس كثيرة متنوعة ومتناقضة تؤثر في سلوكية الفرد بشكل سلبي بحيث تصبح هذه المقاييس في العلاقة مصدر للآحباط والشقاء وتمهد الطريق لآصابة الفرد بالآمراض النفسية نتيجة لعدم القدرة على التوافق النفسي والتكيف الآجتماعي والشعور بالعزلة مما يدفع الفرد الى سلوك متناقض ومؤلم ربما يكون من ضمنها الآنتحار (دواني وآخرون،1989،ص32).

ويعزي بعض العلماء بأن الشعور بالأغتراب يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطه بنمو الفرد وعوامل أجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما تجعله غير قادر على مجابهة مصاعب الحياة والتغلب عليها، كما ويحدث الأغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والأجتماعية ، أما هورني(Horney) فترجع أسباب الأغتراب عند الفرد الى(ضغوط داخليه، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول الى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتيه المثاليه ويصل بنفسه الى الصورة التي يتصورها). (عيد، ، 1991، ص21)

أما (أجلال سرى، 1993) فأنها تعزي أسباب الأغتراب الى(أسباب نفسية تتمثل بالصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة والأحباط وما يرتبط به من الشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام وتحقير الذات والحرمان وكذلك الخبرات الصادمه مثل الأزمات الأقتصاديه والحروب، والى أسباب أجتماعيه تتمثل بالضغوط البيئية والأجتماعية والثقافة المريضة والتطور الحضاري السريع المصحوب بعدم القدرة على التوافق وأضطراب التنشئة الأجتماعية بالآضافة الى مشكلة الآقليات ونقص التفاعل الأجتماعي والأتجاهات الأجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة وسؤ التوافق المهني حيث يسود أختيار العمل على أساس الصدفه وعدم مناسبة العمل للقدرات وسؤ

الأحوال الأقتصادية وتدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال وكذلك الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة).(إجلال، 1993،ص7).

وطبقاً لتصور (أدلر) فأن الأهتمام الأجتماعي يعمل ضد مشاعر اليأس والأغتراب وكذلك بالنسبة للتوافق النفسي ، وبشكل عام يمكننا القول وأعتماداً على نتائج الدراسات التي تناولت هذا الموضوع الى أن هناك علاقة سلبيه بين الأغتراب والتوافق النفسي والأجتماعي وهذه النتائج تأتي متناسقه مع مايشير اليه(رجب،1998) من(أن الأنسان في العصر الحديث أصبح منفصلاً إنفصالاً حاداً سواء عن الطبيعة أو المجتمع أو الدولة وحتى عن نفسه وأفعاله، إذ يكون غير قادراً على التواصل بينه وبين هذا الآخر، ويصبح بالتالي عاجز عن تحقيق ذاته ووجوده على نحو شرعي). (زهران، 2004،ص 107)

ويشيرياهيا (Yahya,1997) الى أن(مفهوم الأغتراب أحتفظ بمستواه وفائدته بالنسبة لعلماء الأجتماع وخاصة العلوم الآجتماعية بشكل عام، وذلك على إعتبار أن الأغتراب يثير جزء من الوجود الأنساني والنشاط الأنساني الذي يكون واضحاً وجلياً في المجتمعات الأنسانية).

(Yahya,1997,p.383)

ويرى لآن و سيدرك (lain & cedric, 1997) نفس المنحى من حيث أنهم يعتبرون (الأغتراب وبدون أدنى شك ذو قوة ونفوذ وهو مهم جداً في حقل الخبرات الأنسانية والذي يضرب على الوتر الحساس بالنسبة للفرد، بالاضافة الى الجاذبية الكامنه لهذا المفهوم في الأنظمة العلمية والأجتماعية)(المحمداوي ،2007،ص10-12).

أن هذا البحث يسعى من خلال التعرف عن مفهوم الأغتراب كمتغير أساسي في هذه الدراسة ولما لها من تأثير فعال وأساسي في تعزيز وأسناد الصحة النفسية للمطلقات من عدمها، أخذين بنظر الأعتبار أن الشعور بالأغتراب ربما يكون مرتبطاً مع النقص في الدعم والآسناد الأجتماعي للمطلقة والذي ينعكس سلباً على وضعها النفسي والصحي والاجتماعي .....وعلى مجمل نتاجاتها ، فالطلاق Divorce مصطلح نسمعه بين حين وآخرمنذ ان كنا صغارا وحتى اليوم فأننا نرى زوجة تبكي وتشتكي وتتهم زوجها بالتقصير والتجاوزوتدخل الآخرين وزوج يشتكي ويتهم زوجته بالتقصير والتجاوز ، والأطفال حائرون لايفهمون ولايدركون مايحدث ولكنه بالتأكيد شيء مؤلم ومحزن والنتيجة الأنفصال التام (الطلاق) .

إذ لا يوجد طلاق الا ويسبقه زواج Marriage فالزواج هو سنة الله في خلقه ، قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُم أزواجاً لِتَسْكُنُوا إليها وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، إنَّ في ذَلِكَ لآياتٍ لقومٍ يتفكَّرُون) *(سورةالروم ،الاية :21/20)*

فقد شجع الدين الأسلامي وجميع الأديان السماوية الأخرى على الزواج وذكر فوائده ، فهو الأساس لتكوين الأسرة ، التي تمثل الخلية الأولى في المجتمع ،لذلك يتوقف نمو المجتمع وتقدمه على ترابطها وتماسكها وقدرتها على أعداد ابنائها للحياة الاجتماعية .ولا تقوم الاسرة في المجتمع

الاسلامي الا على الزواج ، وهي العلاقة التي على اساسها تقوم وتبنى العلاقات الاسريه الاخرى كافة وهو حصانة للزوجين من الأنزلاق الى الفواحش عن طريق تحقيق الأمن العاطفي وتبادل الحب مع الطرف الآخر وانجاب الأطفال وتحقيق الأستقلال الأجتماعي والمنزل المستقل والهروب من الوحدة والوصول الى وضع اجتماعي مقبول لدى المجتمع .

والزواج هو فعل قانوني يضع الزوجين تحت التزامات شرعية واجتماعية لكل منهما اتجاه اخر ،ويكونان علاقة يرضى عنها الدين والقانون ويقررها المجتمع وتحدد على اساسها علاقة الزوجين ببعضهما وبغيرهما متضمنة تحديد الواجبات والحقوق والوظائف والادوار الخاصة بكل منهما .ويتوقف ثبات الزواج واستمراره على مدى التفاهم والتوافق بين الزوجين. وبالرغم من ان الاسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معآ لتحقيق الاستقرار والارتباط العاطفي،الا ان لكل منهما احتياجاته وقيمه الخاصة،ونتيجة لهذا الاختلاف تكون امكانية الصراع قائمة، تبقى امكانية الصراع قائمة،ويعتبر الطلاق الحلقة الاخيرة في سلسلة المشكلات الاسرية والتفكك الاسري وبالرغم من ضرورته احياناآ عندما تصبح الوسيلة لا مفر منها للهروب من توترات الزواج ومتاعبه ومسؤلياته ،الا ان هذه الضرورة لا تمنع الضرر اذ يبقى سبباآ لكثير من المشكلات لجميع افراد الاسرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن ابغض الحلال عند الله الطلاق) (هادي، 2010،ص9)

ففي دراسة كل من (بارتون ولاور ،2002) اكدا ان للانفصال الزواجي تأثير مباشر على الأبناء ، فقد اجريت الدراسة على عينة من المراهقين الى مجموعة من العوامل الوسيطة بين صراع الآباء ومشكلات التوافق عند المراهقين ، وان صراع الآباء يؤثر سلبا على توافق المراهقين (القلق ،الأكتئاب ،انخفاض الأنجاز) (محمود ، 2006 ،ص68) . وفي دراسة اجراها ماكنيل عام (1998) الى ان الطلاق يترك آثارا سلبية في جوانب الصحة النفسية للأفراد لاسيما فيما يتعلق بطبيعة العلاقات بين الاباء وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الابناء في مرحلة الرشد (موسى،2008،ص45).

إن قضية الطلاق قضية لا تخص فردآ معينآ او فئة محددة وليست قضية عصر معين او مجتمع واحد وانما هي قضية ازلية وعالمية لفتت انظار واهتمام الفلاسفة والمفكرين والفقهاء والزعماء الدينيين والدنيويين على حد سواء ، وادت بهم الى العمل المتواصل لوضع الحلول والتشريعات له ، كما أن معدلات الطلاق تختلف من مجتمع لاخر تبعآ للعديد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها ذلك المجتمع دون سواه

ففي العراق تعد مشكلة الطلاق من المشكلات الاجتماعية الملحة التي تستدعي علاجآ آنياً بعد أن اصبحت ظاهرة تهدد استقرار المجتمع فضلاًعن اعتبارها أحدى المشاكل المهمة والخطيرة التي يعاني منها مجتمعنا العراقي ، خاصة بعد حرب 2003 وماأ فرزته من انفتاح الأبواب على مصراعيها لاسيما في المجال الثقافي وقبل غيره لسرعه انتقاله عن طريق القنوات والفضائيات وثوره الاتصالات والانترنيت والستلايت (ناجي،2012،ص23)

إذ أن معدلات الطلاق ترتفع بشكل كبير في عموم العراق، فهي تمثل ظاهرة كما يراها باحثون ومسؤولون ويعزون اسبابها إلى عوامل اقتصادية واجتماعية في بلد يعاني منذ ثلاثة عقود من الحروب والصراعات كما يؤكدون على ان معرفة اسباب الطلاق لايمكن ايعازه لسبب دون سواه فحسب ولكن يمكن حصرها بمجموعه من الاسباب الموضوعيه كالعوامل الاجتماعيه والاقتصاديه والنفسيه والسياسيه ،وبحسب مجلس القضاء الاعلى، فقد سجلت(41536) حالة طلاق في عموم البلاد خلال العام 2007، فيما ارتفعت هذه الاعداد الى (59515) في العام 2011، اي بزيادة قدرها حوالى (18) الفا ، أما في عام 2012 فقد أرتفعت النسبة(87,530) ألف حسب أحصائية المستفيدين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ورعاية المراة في العراق، كما اشارت احصائيات محاكم بغداد الى زيادة حالات الطلاق بنسبة 20% كما كشف تقرير عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن ارتفاع غير مسبق بنسبة حالات الطلاق في المجتمع العراقي تتراوح بين 20% إلى 30% من الزيجات.. (الكناني، 2012،ص8).

وعليه ارتأت الباحثتان القيام بالدراسة الحالية للاسباب التالية :

- تشكل شريحة المطلقات نسبة كبيرة بسبب الانفتاح الذي شهده العراق خصوصاً بعد حروب 2003 وما أعقبها
- قلة الدراسات التي تناولت المطلقات في المجتمع العراقي ،لاسيما مفهوم الاغتراب لذا تأمل الباحثتان أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي والسسيولوجي الذي ربما يسهم في إثراء المكتبة النفسية والأجتماعية العراقية والعربية.
- أنها تتناول شريحة ، تضررت من التغيرات المتسارعة والصراعات المتعددة والضغوط المتزايدة التي يعاني منها المجتمع العراقي، وتحمل في طياتها الكثير من الآلام والمتاعب النفسية
- الإحساس بتفاقم وتدهور الوضع الصحي والنفسي والاجتماعي لدى هذه الشريحة الذي أثر بشكل مباشر في عملية تكيفهن لمحيطهن الاجتماعي الذي يعيشن ويتفاعلن معه.
- إن الاهتمام بدراسة هذه الشريحة ومعرفة مشكلاتهن يعد حاجة وطنية وإنسانية وضرورة أساسية لبناء المجتمع.
- إن التعرف أو الكشف عن المشكلات الصحية النفسية والاجتماعية بوقت مبكر يقي او يقلل من حدوث مضاعفات قد تترك أثارها السلبيةعلى خصائص شخصية المطلقة مستقبلاً
- تسليط الضوء على طبيعة المخاطر والصعوبات والانحرافات التي تعصف بالمطلقة .
- العمل على بلوره الوعي للمطلقة من خلال فهمها الصحيح لكينونتها الشخصية .

- تشخيص مدى تأثير حجم معاناتهن بغية تذليل الصعوبات من خلال العمل على حلها و تمتعهن بصحة نفسية سليمة ، قادرات على التوافق والانسجام مع ذاتهن ومع مجتمعهن مستثمرات طاقتهن للعطاء المثمر من أجل خدمة وبناء وتطوير المجتمع، بعيداً عن الانسلاخ والضياع والغربة والتشرد والتفكك الأسري.

❖ اهداف البحث: Aims of the Research

يستهدف البحث إلى :1- قياس الاغتراب لدى المطلقات

2 - التعرف على دلالة الفروق في الاغتراب على وفق المتغيرات الاتيه : للتعرف على دلالة الفروق في الاغتراب تبعا لمتغيرات البحث(العمر،المهنة ،عددالاطفال،التحصيل الدراسي،المستوى الاقتصادي ،مدة سنوات الزواج، سبب الانفصال)

❖ حدود البحث : Limitations of the Research

يقتصر البحث الحالي على شريحة المطلقات المسجلات ضمن شبكة الرعاية الاجتماعية في دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مدينة بغداد للعام الدراسي (2012-2013)/م

❖ تحديد المصطلحين: الاغتراب (The Alienation)

❖ الاغتراب لغة واصطلاحاً: جاء في المعاجم العربية من معاني لكلمة "الغربة" "الاغتراب" واشتقاقاتها ودلالاتها نجد في باب غرب "الغرب" التمادى وهو اللجاجة في الشي "واستغرب الرجل" اذا لج في الضحك و"الغربة" الاغتراب من الوطن، وغرب فلان عنا "يغرب غربا" اي تنحى، "واغربته وغربته"اي نحيته." والغربة" النوى البعيد يقال شقت بهم غربة النوى، "واغرب القوم" نأوا. أي بعيدو الشاؤ، "والغريب" الغامض من الكلام، واذا قال: (حبلك على غاربك) فهي تطليقه، وسهم غرب، لا يعرف راميه. (الفراهيدي ،1982،ص409-412).

والتغريب النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية ويقال: (اغربته وغربته) اذا نحيته وابعدته، والتغريب البعد (وغربه وغرب عليه) تركه بعيداً، (والغربة) النزوح عن الوطن والاغتراب عنه (ابن منظور، 1955، ص639).

- إن مصطلح الاغتراب هو الترجمة العربية للكلمة الانجليزية (Alienation) والتي اشتقت من الكلمة اللاتينية (Alienatie) وهو اسم يستمد معناه من الفعل اللاتيني (Alienare) ومعناه ينقل، او يعدل، اويسلم او يبعد، وهذا هو الآخر مشتق من كلمة لاتينية اخرى (Alienus) وهو الانتماء الى الآخر وهذه الاخيرة مشتقة في نهاية الامرمن كلمة (Alius) والتي تعني الآخر او آخر. (جابر ، وكفافي ، 1988 ، ص 56)
- بينما اشارالقاموس الانجليزي الى ان مصطلح الاغتراب مشتق من الصفة (Alien) وتعني المترادفات (غريب او مغاير) اما الفعل (Alienate) فمعناه (يبعد اويحول عنه او يفقد صداقة) والترجمة الحرفية للكلمة (Alienation) معناه ابعاد او تحول

او غربة عن المجتمع (أكسفورد،1984، ص18).

- تعريف (وهبة، ،1974)

عرفه (وهبة) بأنه: الشعور بالغربة، الوحشة، العزلة، الانسلاخ، شعور المرء بأنه بيعد عن البيئة التي ينتمي إليها نتيجة لظروف خارجة عن إرادته (وهبة، 1974،ص9).

- تعريف يالوم (Yalom,1975):

وقد دعاه يالوم بالعزلة الوجودية (Existential Isolation) وعرفه بأنه: " الشعور بالعزلة التي تستمر بالرغم من ارتباط الفرد بأمتع العلاقات مع الأفراد الآخرين، وبالرغم من الإدراك التام للذات وهي ترتبط بفراغ غير ملتحم بين الذات والآخرين وأحياناً تكون أساسية كالانفصال بين الفرد والعالم (Yalom,1975,p.355).

- تعريف (بكر، 1979):

عرفه (بكر) بأنه: إحساس الفرد بالاختلاف عن الشخصية النمطية السائدة في المجتمع (بكر،1979، ص41).

- تعريف (ميشيل،1980) في معجم علم الاجتماع:

أنه الحالة السايكو اجتماعية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي، وحددت البحوث المعاصرة معاني هذا الاصطلاح بخمسة أبعاد هي: (العزلة الاجتماعية، الاغتراب النفسي، فقدان المعايير، الشعور بالعجز، ثم فقدان الهدف " (ميشيل،1980، ص20-22).

- تعريف سيمان (Seeman,1983):

أما سيمان فقد عرفه بأنه: " الشعور باحتقار الذات بمعنى انخفاض تقدير الذات، أي شعور الفرد بتقدير سالب نتيجة الوعي بالتباعد بين الذات المثالية المفضلة والذات الواقعية (Seeman,1983,p.171).

- تعريف مسن وآخرون (Mussen,et al,1986):

عرفه (مسن) بأنه: شعور المرء بأن هناك شيئاً ناقصاً غير متحقق في علاقة ما، علاقة المرء بالآخرين، بالمجتمع وحتى علاقة الفرد بذاته (مسن وآخرون، 1986،ص503).

- تعريف فروم (Eric Fromm):

عرفه (فروم) بأنه: نوع من الخبرة التي يرى فيها الشخص نفسه غريباً عن ذاته، ولا يشعر بأنه مركزاً لعالمه ولا صانع لأفعاله ولكنه يشعر أن أفعاله ونتائجها هي التي تتحكم فيه (محمد ، 2003،ص34).

❖ التعريف النظري للاغتراب :

((حالة نفسية يشعر الفرد بالعزلة والضياع والوحدة ، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والاحساس بالقلق والعدوان، والغربه عن الذات وعدم الصلة بالواقع المعاش وبعد الهوة بينه وبالاخرين من حوله على

الصعيدين الآسري والآجتماعيإ ولايجد نفسه صانعآ لعالمه وأعماله مع شعوره بالعجز عن تحقيق أهدافه بالشكل الذي يؤدي الى ركونه للعزلة والآنطواء مع فقدانه للشعور بالمضمون الحقيقي لذاته وبأهمية مايقوم به من أعمال وضعف القدرة على تفسير الآحداث بشكل واضح وموضوعي مع الشعور بأن الحياة لامعنى لها)).

❖ التعريف الإجرائي للاغتراب:

مجموعة الاستجابات (الدرجات) التي تحصل عليها عينة البحث (المطلقات) على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض والذي يتضمن الابعاد المعبرة عن الاغتراب المتمثلة بخصائص العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة، التمرد والتشيؤ التي أشتقت منها فقرات المقياس.

❖ الطلاق : Divorce

- عرفه شكري وآ خرون ، 2009

بأنه انهاء علاقة الزواج القانونية بشكل رسمي وشرعي

(شكري وآخرون ، 2009 ، ص380)

(2012 قانون الاحوال الشخصيه العراقي:

وحسب المادة (34) رفع قيد الزواج بأيقاف من الزوج او الزوجة وان وكلت او فوضت او من القاضي ولا يقع الطلاق الا بالصيغة المخصوصة له شرعآ(الطائي، 1995،ص15)

الفصل الثاني

: منهجية البحث وإجراءاته

❖ **مجتمع البحث**

تحدد مجتمع البحث بشريحة المطلقات البالغن عددهن(87,530) *مطلقة والمسجلات ضمن شبكة الرعاية الاجتماعية للمرأة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مدينة بغداد للعام الدراسي(2012-2013) م

❖ **عينة البحث:**

بلغت عينة البحث(130) مطلقة تم اختيارهن بطريقة عشوائية ومن المسجلات ضمن شبكة الرعاية الاجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

*** تم الحصول على اعداد المطلقات من قسم الاحصاء /دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة في مدينة بغداد للعام الدراسي (2012-2013 / م.ففي مدينة بغداد بلغت عدد المطلقات (33337) كأعلى نسبة واقل نسبة في محافظة التاميم بلغت (1183).**

❖ **أداة البحث : مقياس الاغتراب لدى المطلقات**

لعدم وجود مقياس الاغتراب يتماشى مع عينة البحث (المطلقات) على حسب علم الباحثتان، تم بناء مقياس الاغتراب ، ولغرض بناء الاداة قد مر المقياس بالخطوات التالية :

- **تحديد المفهوم المراد قياسه**
- **صياغة الفقرات:**
- **صدق الاداة :**

وهو من الخصائص القياسية الأساسية للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، وقد اكتفت الباحثتان بإيجاد الصدق الظاهري والصدق البنائي للمقياس :

- **الصدق الظاهري**

يذكر ايبل (Ebel) ان الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي ان يقدر عدد من الخبراء والمختصين صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها اذ ان التحقق من ارتباط الفقرات بالهدف المراد قياسه اجراء ضروري في هذا النوع من البحوث

(Allen & yen , 1979 , p. 77) , (Ebel,1972 ,p.555).

وقد استخرج الصدق الظاهري لهذا المقياس عن طريق عرضه على المحكمين والخبراء* في مجال التربية وعلم النفس لبيان مدى صلاحية فقراته البالغه (41) فقرة و تم إلابقاء على (39) فقرة دالة احصائياً بعد حصولها على نسبة اتفاق (80%) ومن قبل ا الخبراء الأربع من أصل خمس ، أما في ملحق (1) يوضح الفقرتين اللتان حذفتا من المقياس لعدم صلاحيتهما وبنسبة رفض (100%)

* اسماء المحكمين الذين عرض عليهم المقياس مرتبين حسب الحروف الابجدية واللقب العلمي

أ.د. خولة عبد الوهاب القيسي / علم نفس النمو/ كلية التربية للبنات

أ .د. سميرة البدري / علم نفس التربوي / كلية التربية للبنات

أ.د .علوم محمد علي / قياس وتقويم / كلية التربية ابن رشد

أ .م.د. احلام جبار / علم النفس / كلية التربية ابن رشد

أ.م د. الهام فاضل عباس / شخصية وصحة نفسية/ كلية التربية للبنات

- التطبيق الاستطلاعي للمقياس

وضوح التعليمات وفهمها: تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء استجابته على فقرات المقياس ، لذا حرصت الباحثتان عند اعداد تعليمات المقياس ان تكون بسيطة ومفهومة وملائمة .

- العينة الاستطلاعية:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله. فضلا عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها. وان استجابتها سوف لا يطلع عليها سوى الباحثتان لذا لم يطلب منهن ذكر الاسماء من اجل التقليل من التاثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية ،فقد قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة بلغت (30) مطلقة تم اختيارهم عشوائيا وان متوسط الوقت التقريبي كان (20) دقيقة وكانت الفقرات واضحة ومفهومة

- تصحيح المقياس

لقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية والسلبية، اما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات فهي (موافقة جدا ، موافقة غير متأكد، غير موافق، غير موافق مطلقاً) يقابلها سلم درجات اما الفقرات ذات المضمون السلبي (1،2،3،4،5) هذا ما يخص الفقرات ذات المضمون الايجابي ، فيقابلها سلم درجات(1،2،3،4،5) بهذه الطريقة تم تصحيح المقياس والذي تكون من (39) فقرة 97) ° ,وقد تراوح المدى النظري للمقياس (39-195) ° وقد بلغ المتوسط نظري للمقياس (5 حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس من جمع درجات استجاباته على الفقرات جميعها

الصدق البنائي

ويقصد به ان المقياس يقيس فعلا ما وضع من اجله على وفق البناء النفسي للظاهرة التي يريد قياسها ، ويعد من اكثر أنواع الصدق ملائمة لمقاييس الشخصية لانه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع المفهوم او الخاصية المراد قياسها .

حيث يجيب الصدق البنائي عن السؤالين الآتيين :

ما هي السمة او الصفة التي يقيسها الاختبار ؟وما هو المدى الذي يقيس به الاختبار هذه الصفة ؟تم التحقق من هذا النوع من صدق المقياس عن طريق :

- القوة التمييزية للفقرات

في هذا الصدد يشير ايبل (Ebel) إلى ان الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة .

ويعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقه درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات بالرغم من وجود علاقة عالية بين الاسلوب الا انه تم اللجوء اليهما معاً كاجراء يؤكد اتساق التحليل. (تايلر ،1983 ،ص119) .

- المجموعتان المتطرفتان :Contrasted Group

ولغرض اجراء التحليل في ضوء هذا الاسلوب قامت الباحثتان بأتباع الخطوات الاتيه:

تحديد الدرجة الكلية لكل مقياس في الاستمارة .

- ترتيب الاستمارة من اعلى درجة إلى اوطأ درجة .
- تعيين (27%)من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و (27%)من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، وبهذا تكونت لدينا مجموعتان باكبر حجم واقصى تمايز ممكن . (ابو لبده ، 1982 ،ص249)

.(البياتي،اثناسيوس ، 1977 ،ص267)

وبهذا يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (62) استمارة، وتم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين (العليا والدنيا) وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتميز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (96, 1)

وبدرجة حرية (60) وبحسب دلالتها الاحصائية عند مستوى (05 ,0) والجدول (1) يوضح ان جميع فقرات المقياس لها القدرة على التمييز لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

القوة التمييزية لنتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الاغتراب لدى المطلقات

رقم الفقرة	مجموعة الـ (27%) العليا		مجموعة الـ (27%) الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلاله
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.6774	0.70176	3.9677	1.22431	2.800	
2	4.0968	1.10619	3.3871	1.40659	2.208	
3	2.8710	1.40812	1.8065	0.87252	3.578	
4	2.5806	1.33602	1.9355	0.77182	2.328	
5	2.2258	1.35916	1.5161	0.56985	2.681	
6	3.3871	1.45321	1.8710	1.17592	4.516	
7	2.0968	1.32551	1.3548	0.48637	2.926	
8	2.6774	1.44654	1.8710	0.67042	2.816	
9	4.6452	0.70938	2.3226	1.30095	8.727	
10	2.4516	1.15004	1.6129	0.61522	3.580	
11	3.8065	1.42406	2.1613	1.09839	5.093	
12	4.0968	1.10619	2.3871	1.28264	5.620	
13	3.6452	1.37957	1.5806	0.62044	7.599	
14	4.6774	0.65254	3.3548	1.30508	5.047	
15	3.9677	1.16859	2.4516	1.20661	5.025	
16	4.0000	1.36626	2.1613	1.12833	5.778	
17	4.5161	0.72438	3.0323	1.37801	5.307	
18	1.8387	1.18594	1.3548	0.66073	1.984	
19	2.8710	1.33521	1.5484	0.85005	4.652	
20	4.1290	1.20394	2.3871	1.52047	5.001	
21	4.0968	1.13592	2.0323	1.07963	7.335	
22	2.4516	1.33763	1.7419	1.12451	2.261	
23	4.1613	1.15749	3.2903	1.48758	2.573	
24	2.4194	1.25895	1.5806	0.62044	3.327	
25	4.0968	1.19317	2.1935	1.22255	6.203	
26	4.5484	0.56796	2.4516	1.38657	7.791	
27	2.3226	1.30095	1.4194	0.50161	3.607	
28	4.2581	1.03175	2.5484	1.41041	5.447	
29	4.1290	1.02443	2.2581	1.21017	6.570	
30	3.1290	1.43159	2.0968	1.32551	2.946	
31	3.9032	1.10619	2.0968	1.30012	5.892	
32	3.0000	1.36626	2.1290	1.33521	2.538	

33	3.8710	1.25809	2.7419	1.36547	3.386	
34	3.9032	1.30012	2.7742	1.08657	3.710	
35	3.9355	1.03071	2.9032	1.37489	3.345	
36	3.6452	1.51764	2.3548	1.30508	3.589	
37	4.2258	0.99028	3.6452	1.27928	1.998	
38	3.0968	1.46867	2.3226	1.59973	1.985	
39	4.2581	1.12451	2.0645	1.15284	7.584	

- **إسلوب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

يعد هذا الاسلوب من أدق الوسائل المستخدمه في التأكد من صدق الفقرات الداخلي ، ومن مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته حيث انه كلما زاد معامل ارتباط الفقره بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر.

(الإمام،1990،ص 123) ، (Stanley & Hopkins , 1972 ,P.269).

إذاشارت انستازي (Anastasi) الى ان ارتباط الفقرة بمحك خارجي او داخلي هو افضل مؤشر لصدقها ، وعندما لايتوفر محك خارجي فان افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس .

(Anastasi,1976, p. 211) ، ولغرض تحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقره من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له،فاتضح ان جميع الفقرات صادقة عند مستوى دلالة(0, 05) والجدول (2) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجه الكلية لمقياس الاغتراب عند مستوى دلالة (0, 05) وبدرجة حرية (113) تساوي قيمة (0.18) .

جدول (2)

يبين قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجه الكلية لمقياس الاغتراب لدى المطلقات

ت	معامل الارتباط
1	0.354
2	0.301
3	0.369
4	0.217
5	0.250
6	0.302
7	0.443
8	0.263

9	0.304
10	0.528
11	0.270
12	0.441
13	0.467
14	0.609
15	0.495
16	0.217
17	0.520
18	0.551
19	0.477
20	0.282
21	0.252
22	0.396
23	519
24	0.525
25	0.309
26	0.247
27	0.374
28	0.515
29	0.574
30	0.429
31	0.369
32	0.535
33	0.368
34	0.544
35	0.257
36	0.363
37	0.398
38	0.379
39	0.285

❖ ثبات المقياس

وقد استخرجت الباحثتان ثبات الأداة بطريقة:

- معامل (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي Alfa cofficient for internal consistency ،

ان معامل الفا يزودنا بتقدير دقيق للثبات في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى ، إذ يمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى اجزاء بطرق مختلفة ،

- التطبيق النهائي :

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية والمتكون من (39) فقرة (ملحق / 2) على عينة عشوائية بلغت (115) مطلقه (بعد حذف (15) استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل حيث استمرت فترة التطبيق خلال شهر آذار /2013/ م)

- الوسائل الاحصائية

- الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين Two--Sample : استعمل في استخراج القوة التمييزية للمقياس، فضلا عن التعرف دلالة الفروق في الاغتراب وفقاً لمتغير المهنة
- معامل ارتباط بيرسون ، لاستخراج صدق الاداة بطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية
- معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي وقد استعملت لإيجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب
- الاختبار التائي T. Test لعينة واحدة One--Sample لغرض التعرف على قياس الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لغرض التعرف على قياس الاغتراب لدى المطلقات
- تحليل التباين الاحادي (On e Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في الاغتراب تبعا لمتغيرات البحث(العمر،المهنة ،عدد الاطفال،التحصيل الدراسي،المستوى الاقتصادي ،مدة الزواج، سبب الانفصال)
- للتعرف على دلالة الفروق في الاغتراب تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمقارنة المستويات المختلفة وفقاً لمتغيري التحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي..

خلاصة النتائج وتفسيرها :

يمكن تفسير نتائج البحث في ضوء اهدافه وكالاتي :

- لقد اظهرت النتائج ان الاغتراب لدى عينة البحث ذات دلالة احصائية حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسات عدة كدراسة الكناني التي تؤكد إن الشعور بالعزلة والآنطواء يشكلان مجالآ أساسيآ للاغتراب وبالتالي يشكل عائقآ أساسيآ لتطور أمكانات الفرد وقتل أبداعه والتطلع لروح متفائله لمستقبله وبالتالي فأنه يصبح جزء غير فعال في المجتمع الأنساني بشكل عام والمجتمع الأسري بشكل خاص (الكناني،2012،ص52).

في حين أكدت دراسة(إجلال سرى،1993) تعزي أسباب الأغتراب الى(أسباب نفسية تتمثل بالصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة والأحباط وما يرتبط به من الشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام وتحقير الذات والحرمان وكذلك الخبرات الصادمه ، والى أسباب أجتماعيه تتمثل بالضغوط البيئية والأجتماعية (إجلال سرى،1993،ص7).

- كما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب لدى المطلقات على وفق متغيرات العمر،عدد الاطفال ، مدة الزواج ،سبب الانفصال) وقد اوعزت الباحثتان مرد ذلك الى ان الظروف الصعبة والمعاناة التي ما زال يشهدها العراق بعد احداث عام (2003) وتردي الاوضاع الأمنية والظروف المعاشية ولحد الان مما طغى عليها الشعور والاحساس بالاغتراب مما يترتب على ذلك تعرضها لأمراض نفسجسمية واضطرابات انفعالية واحساسها بالقلق والخوف ، مما يؤدي ,دراسة (ماكنيل وهذا ماأكده ,الى ضعف مقاومتها وبالتالي الى نشوء خلل في بناء شخصيتها الى ان الطلاق يترك آثارا سلبية في جوانب الصحة النفسية للافراد أما دراسة (ناجي ،)1998 2012) أكدت إن للطلاق آثاره السلبية النفسية والصحية والاجتماعية يؤثر على شخصية المطلقين وسلوكهم الاجتماعي بغض النظر عن طبيعة المتغيرات الاخرى
. (ناجي ،2012،ص6)
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في الاغتراب لدى المطلقات على وفق متغيرالمهنة ولصالح ربة البيت إذ أكدت دراسة (ناجي ، 2012،ص60) إن نسبة 56% من الطلاق تزداد لدى ربات البيوت ،وفسرت الباحثتان هذه النتيجة ان شريحة المطلقات في مجتمعنا العربي لها خصوصيتها في البناء التركيبي النفسي (السيكولوجي) والعضوي لشخصيتها ، فواقع المعاناة التي تواجه المرأة غير المتزوجة واحساسها المضاعف بعدم الاستقرار العاطفي والنفسي نتيجة المشاكل والظروف الاجتماعية والاقتصادية والامنية وفي مقدمتها عزوف الشباب عن الزواج بمطلقة في العادة،لاسيما هذا يشكل بحد ذاته مشكلة كبيرة لها انعكاساتها النفسية والسلوكية – السلبية على سلوكية ونفسية شخصية المرأة .
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في الاغتراب لدى المطلقات على وفق متغيرالتحصيل الدراسي

ولمعرفة الفرق لصالح من تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمقارنة المستويات المختلفة لمتغير التحصيل بين (أمي وأبتدائي ، متوسط واعدادي ،دبلوم وبكالوريوس) ظهرهناك فروق من خلال استعمال اختبار شيفيه في الاغتراب وفق متغير التحصيل الدراسي ولصالح أمي أبتدائي لان الفرق بين المتوسطين البالغ (17.3782) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (13.85) ..ويمكن تفسير ذلك بأن عينة المطلقات تعاني من الاغتراب كلما انخفض التحصيل الدراسي وهذه النتيجة تخالف دراسة (ناجي ، 2012، ص57) إن أعلى نسبة وهي 39% من الطلاق تزداد بسبب كلما أرتفع مستوى التعليم ..

- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في الاغتراب على وفق متغير المستوى الاقتصادي

ولمعرفة الفرق لصالح من ؟ تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمقارنة المستويات المختلفة لمتغير المستوى الاقتصادي بين (الضعيف والمتوسط والجيد جداً) ظهر

هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي الحالة الاقتصادية (ضعيف – متوسط) وهي دالة لصالح المستوى الاقتصادي الضعيف لأن الفرق بين المتوسطين البالغ(16. 0848) اكبر من قيمة شيفيه الحرجه البالغة (10.39) ،ويمكن تفسير ذلك بأن عينة المطلقات تعاني من الاغتراب كلما انخفض المستوى الاقتصادي ،إذ أكدت دراسة (ناجي ، 2012، ص61) إن أعلى نسبة وهي 34% من الطلاق تزداد بسبب سوء الحالة الاقتصادية.

- **الاستنتاجات :**

سجلت الباحثتان بعض الملاحظات من خلال تطبيق ألأداة على عينة البحث (المطلقات)، تبين الاتي

- معظم المطلقات لديهن مشاكل صحية ونفسية
- تشعر المطلقة بأن المجتمع ينظر لها نظرة دونية
- .معظم المطلقات لديهن مشاكل مع طليقها أو مع أهله مثلاً مشكلة (ضم الأطفال ،أو مشكلة النفقة
- أغلبية عينة البحث لا تقرأ ولا تكتب مما يصعب عليها حل الكثير من المشكلات التي تواجهها في حياتها اليومية.
- بعد الطلاق أصبحت تعاني من صعوبات مادية واجتماعية كبيرة.
- بعد الطلاق أصبحت تعاني من التزامات ثقيلة وخاصة تربية الأبناء والإنفاق عليهم
- تعاني من قلة الدعم والتكافل الاجتماعي من قبل مؤسسات المجتمع المدني
- قلة اكتراث مؤسسات الدولة على مختلف ميادينها بشؤون المطلقات لا سيما الشؤون المادية والصحية والاجتماعية .

- **التوصيات :**

- ضرورة تحقيق التوافق الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بين الطرفين
. (المرأة والرجل) لغرض تحقيق الزواج
- تحسين الوضع الاقتصادي لهذه الشريحة
- . التأكيد على دور الإعلام بالعمل الدؤوب على تصحيح نظرة المجتمع لمفهوم الطلاق وتأثيراته السلبية على المرأة أولاً والأسرة ثانياً .
- التأكيد على دور الاسرة كونها تعد نواة المجتمع وركيزته ، ينبغي ان تحتضن حاجات المطلقات قدر المستطاع، وتدعمها بالمتيسر في الجانبين المادي والمعنوي .
- تعزيز مفهوم التكافل الاجتماعي المستمدة من تعاليم ديننا الحنيف.ومن قيمنا ومبادئنا العربية الأصيلة لهذه الشريحة.

- التأكيد على دور الدولة بجميع مؤسساتها للاهتمام بالمطلقات من خلال الضمان الاجتماعي لهن ولأطفالهن والتشجيع على الزواج بهن من خلال منحهم المنح والراتب الشهري وتوفير السكن الملائم
- دعم و تشجيع منظمات ومؤسسات المجتمع المدني المتخصصة للاهتمام بظاهرة مشكلة الطلاق بيسر وسهولة وشفافية .
- إنشاء مؤسسات للخدمة الاجتماعية تهتم وترعى هذه الشريحة وتعمل على تهيئة البرامج التاهيلية والترفيهية لها، يشرف عليها كادر متخصص ومؤهل تربوياً ونفسياً واجتماعياً في التعامل معها .
- فتح مراكز ارشادية للحد من ظاهرة الطلاق

- **المقترحات:**
- إجراء دراسة مسحية للمطلقات في عموم محافظات القطر كافة .
- إجراء دراسة تكشف عن الحاجات النفسية التي تعاني منها المطلقات.
- إجراء دراسة لمفاهيم نفسيه أخرى على عينة المطلقات منها(معنى الحياة، الإحباط الوجودي ، الثقة بالنفس.،. تقدير الذات.الخ،).
- دراسة حول الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى المطلقات
- إجراء دراسة لمفهوم الاغتراب على عينات أخرى (الأرامل والأيتام. الأحداث...الخ).
- إجراء دراسة إجتماعية تحدد فيها طبيعة المشكلات الاساسية للطلاق وعلاجها طريق وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة كافة لبيان مساوئ الطلاق على الفرد والاطفال والمجتمع ووضع الحلول المناسبة قدر الممكن.

Alienation
Divorced alienation

Dr. Asma A. Mohi shaty
Dr. Ahlam Mohsen
Centre of revival heritage
University of Baghdad

The value of research :

The divorce is one of the important problem that prominence in Iraq it needs a remedy speedily .
This problem appears specially at the war of 2003 , it is effected on culture and it trances through communications tools , internet and satellite .
Supreme judicial council recorded about (41536) divorced cases , whereas the rate of this number arise to (87.530) through 2012 , in the same time the Iraqi courts recorded about 20%-30% of wedding cases .
The two researchers focused in their study on the concept of Alienation as a basic variable through its enhancing on the psychological health for divorces , in which they take this sense to connect it with their shortage that reflect negatively on their psychological and social situation of divorced woman .

Goals of study :

Measuring of alienation to divorce woman .

The result :

The research has statistically significant according to its analytic of sample .
There is not any appearance of difference of divorced woman alienation according to age , children number , marriage period and the reason of divorce .
There are statistically differences of divorced alienation according to variable occupation .
There are statistically differences of alienation according to variable academic achievement .
There are statistically differences according to economical scale .

The research concluded with set of proposals and recommendations which are :

Improve the economic situation for this segment .
Emphasis on the role of the media to correct society's perception of the concept of divorce.
Open guidance centers to reduce from divorce phenomenon

- المصادر العربية :
- القران الكريم
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (1955)، لسان العرب، الجزء (9)، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر
- أبو لبدة ، سبع محمد (1982) : مبادىء القياس النفسي والتقييم التربوي ، جمعية المطابع التعاونية ، عمان ، الأردن.
- الأمام، مصطفى محمود وآخرون، (1990): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، وأثناسيوس، زكريا، (1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، الجامعة المستنصرية
- إجلال ،محمد (1993): الأغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية. مجلة كلية التربية عين شمس. عدد17، جزء 1. القاهرة.
- الطائي،نزار تومان(1995):قانون الأحوال الشخصية رقم 88 لسنة 1995
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (1982): وزارة الثقافة والإعلام، بغداد– العراق.
- الكناني، لينا علي كاظم ، (2012) : الفراغ الوجودي وعلاقته بمعنى الالم لدى المطلقات، رسالة ماجستير اداب في الارشاد النفسي و التوجيه التربوي ،الجامعة المستنصرية
- المحمداوي ،حسن أبراهيم حسن ، (2007) : العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد ، اطروحة دكتوراة كلية الاداب والتربية، بالاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك
- بكر، أحمد الياس (1979): قياس مفهوم الذات والأغتراب لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه، كلية الأداب الجامعة المستنصرية
- تايلر ، اليوفا (1983) : الاختبارات والمقاييس ، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي ، ، دار الشروق ، بيروت.
- جابر، جابر عبد الحميد و كفافي، علاء الدين (1988)، معجم علم النفس والطب النفسي ،القاهرة ، دار النهضة العربية
- دواني، كمال وآخرون(1989): مستويات الأحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن. المجلة التربوية، العدد 16، المملكة الأردنية الهاشمية
- زهران، سناء حامد (2004): أرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الأغتراب. القاهرة: عالم الكتب
- شكري ، علياء– احمد زايد –طلعت إبراهيم لطفي – آمال عبد الحميد – عالية حبيب – محمد الجوهري – فاطمة يوسف القليني – منى الفرنواني – فاتن الحناوي عايدة فؤاد عبد الفتاح ،2009، علم الاجتماع العائلي ، ط 1 ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن
- علام ، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتوجهاته المعاصرة ، ، دار الفكر العربي ،القاهرة.
- عيد، محمد أبراهيم (1991): الأغتراب النفسي. القاهرة: عالم الكتب

- قاموس، (1984): قاموس أكسفورد، أنجليزي – عربي، جامعة أكسفورد.
- محمد،خليفة عبد اللطيف، (2003): دراسات في سيكولوجية الأغتراب. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- موسى ، رشاد علي عبد العزيز ،2008 ، سيكولوجية القهر الأسري ، ط 1 ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة
- ميشيل، دينكن، (1980): معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، وزارة الثقافة والإعلام، مديرية العراق، دار الرشيد للنشر.
- مسن، بول وآخرون، (1986): أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة محمد عبد العزيز سلامة، الكويت، مكتبة الفلاح.
- ناجي ،تغريد فائق (2012): الطلاق ،العوامل المؤدية له تأثيره على الاسرة والمجتمع وزارة العمل والشؤون الاجتماعيه ،المركز الوطني للبحوث والدراسات.
- هادي ،انوار مجيد ،2010 : الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الاسر في مدينة بغداد، رسالة ماجستير كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية
- وهبه، مراد (1979): الأغتراب والوعي الكوني: دراسة في هيجل وماركس وفرويد. عالم الفكر، العدد الأول، المجلد العاشر

المصادر الاجنبية:

-Anastasi, A. (1976): Psychological Testing , 4 th ed, New York The Maemillan Company.

- Allen, Mj .& Yen(1979) : *Introduction to meqsurment theory*. Brooc , California Brooke Cole .

- Ebel , R. L(1972) : Essentials of Educational Measurement 2nd . d, prentice . Hall , New york , p.555

- Hegel, G.w (1977). Hegels Phenomenology of Spirit (translated by Miller, A.V), Oxford University Press

- Seeman, Meliven , (1983), "Alienation Motifs in Contemporary theorizing Social Beahology quarterly", Vol., L.46, N.3.

- Stanley , Julian G. and knneth D. Hopkins (1972): Educational and psychological Measurement and Evaluation 4thed prentice-Hall International, Inc, London

- Yahya, H. Affinnih (1997): Acritical Reexamination of Alienation.The Social Science Journal, 34,P. 3

-Yalom, I.D. (1975): The Theory and practices of Group psychotherapy, (2ND. Ed.), Library of congress Basiks. U.S.A.